الثورة السورية من السلمية إلى السلمية

الكاتب : مولاي علي الأمغاري

التاريخ : 14 مارس 2016 م

المشاهدات : 6485

بعد "اتفاق التهدئة" الذي هندسه كل من عراب خارجية الولايات المتحدة وروسيا، وصادق عليه الرئيس أوباما ونظيره الروسي بوتين، بعد مكالمة هاتفية خاصة بالمناسبة، ونص هذا الاتفاق على وقف إطلاق النار بين قوى المعارضة المسلحة وقوات النظام وحلفائه، ابتداء من منتصف ليل 27 شباط/ فبراير الماضي، والتي قام النظام والطيران الروسي وقوات حماية الشعب الكردية، بخرقها في ساعاتها الأولى لدخولها حيز التنفيذ.

المهم في"اتفاق التهدئة" هذا، هو أن الشعب السوري وجدها فرصة للرجوع إلى الأيام الأولى من الثورة السورية، أيام المظاهرات السلمية قبل رفع السلاح أما الهمجية جيش بشار ونظامه، والتي استمرت طيلة سبعة أشهر، أيام الشعارات الحرية والكرامة، والمطلب الوحيد الأوحد "الشعب السوري يريد إسقاط النظام.. نظام بشار الأسد،النظام الطائفي الهمجي".

في أ كثر من مئة نقطة تظاهر خرج الشعب السوري براية واحدة وشعار واحد وصوت واحد، يعيد ما خطه "أطفال درعا الأبطال" وشهيد الثورة الأول"حمزة علي الخطيب" وأيقونتها، على جدران مدرستهم : "الشعب يريد إسقاط النظام".

أثبت الشعب السوري في هذه المظاهرات التي خرجت هذه الأيام، بعد أكثر من أربع سنوات من الحرب والتآمر العالمي على ثورته، أن ما يجري في سوريا "ثورة شعب، ثورة الحرية والكرامة"، وليست حربا أهلية أو طائفية أو مذهبية – كما يروج معظم الإعلام العالمي وخصوصا الغربي منه- بل ثورة سلمية ضد نظام ديكتاتوري طائفي سادي، قابل المظاهرات السلمية بالدبابات والرصاص والسجون الجهنمية والتصفيات التي لا تفرق بين الأطفال والنساء والشيوخ.

تخلى الشعب السوري في هذه المظاهرات السلمية كذلك، عن كل الرايات والأعلام التي رفعها الثوار طيلة خمس سنوات الماضية، ورفعوا راية واحدة، راية الثورة، راية الحرية والكرامة، راية وعلم سوريا المستقبل: "علم بثلاثة مستقيمات أفقية

متوازية ملونة من الأعلى حتى الأسفل بالأخضر والأبيض والأسود، ووسط المستقيم أو المستطيل الأبيض، ثلاث نجوم خماسية حمراء اللون"، ليؤكدوا أحد شعارات الثورة الخالدة: "واحد. .واحد.. واحد.. الشعب السوري واحد"، ورفضوا أجندة روسيا وأمريكا في تقسيم سوريا أو جعلها فيدرالية.

هذا الإصرار الأسطوري من الشعب السوري المتظاهر، على راية الثورة وشعاراتها الأولى، أغاظ كثير من وسائل الإعلام الحاقدة على الثورة والثوار، وشككوا في أنها صور أو فيديوهات حقيقية، ورجحوا كذبا وبهتانا أنها لمظاهرات عام 2011، وما يزال الإعلام العالمي يغرس خناجره المسمومة في ظهر الثورة السورية، ويرفض الاعتراف بأن الشعب السوري ضحية، والجاني المجرم هو بشار ونظامه وإيران وروسيا وأصدقاء سوريا في الظاهر، أعداء الثورة والشعب السوري في الواقع.

إن تجديد شعارات الثورة قبل العسكرة، كانت أشد على بشار وحلفائه من السلاح والنار، فالنفس واحد والصوت واحد والشعارات والراية واحدة، وخلاصتها: "ليس لك عن الرحيل بديل.. عاشت سوريا ويسقط بشار الأسد... سورية حرة للأبد، غصب عنك ياأسد...".

أما العالم المنافق والمنظمات والهيئات والمجالس الدولية و"مرضى القلق"، فقد كان لهم نصيب من هذه الشعارات: "إلى العالم المنافق: مؤامراتكم لن تنقذ نظام الأسد..."، و"أيها العالم المتخاذل: لن تقتلوا إرادة وصوت الثورة، برغم كل كواتم الصوت والصمت".

السلم شعار أهل الشام منذ الأزل وبه خرجوا في مثل هذا الشهر من عام 2011 وحناجرهم تصدع: "سلمية سلمية، ثورتنا ثورة حرية".

أما الحرب ففرضت عليهم، فحاربوا بشار وانتصروا، ثم حزب الله- أو حزب ياهو على رأي أحد السوريين - الإرهابي وانتصروا، ثم حاربوا إيران وباقي المليشيات الشيعية الإرهابية وانتصروا، ثم هم الآن يحاربون روسيا وسينتصرون بإذن الذي هتف به و له الشعب السوري: "يا الله... مالنا غيرك يا الله".

روى البخاري ومسلم والترمذي- رحم الله تعالى الجميع- بسندهم إلى أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: "إذا هلك كسرى فلا كسرى بعده، وإذا هلك قيصر فلا قيصر بعده، والذي نفسي بيده لتنفقن كنوزهما في سبيل الله".

عاشت سورية حرة كريمة للأبد، غصب عنك يا أسد... عاشت سورية و يسقط أدعياء الإنسانية.

مشاركات نور سورية

المصادر: